المظاهر التعبدية والزهدية في حياة أبي الدرداء الاجتماعية

المدرس المساعد .ختام راهي مزهر
كلية التربيه للبنات /جامعة الكوفه
قسم التاريخ

ابو الدرداء الانصاري

((العارف المتفكر، العالم المتذكر، عرف المنعم والنعماء وتفكر في صنائعه في السراء والضراء، وامق العبادة وفارق التجارة ، داوم على العمل استباقا واحب اللقاء اشتياقا، تفرغ من الهموم ففتح له الفهوم ابو الدرداء صاحب الحكم والعلوم)) ابو نعيم، حلية الاولياء،١/٢٠٨.

كان ابو الدرداء الانصاري من اشهر الصحابة الذين جمعوا الى فضل العلم والنشاط الفكري المتميز الواناً من التعبد الخالص، وكان من دعاة تيار الزهد في عهد الخلفاء الراشدين عندما كثر اقبال الناس على الدنيا، وساحاول في هذا البحث القاء الضوء على هذه المظاهر التعبدية والزهدية في سلوك هذا الصحابي الجليل وانعكاس ذلك على مفاصل حياته الاجتماعية.

عبادته

عرف عن ابي الدرداء أنه ((من عُبّاد الصحابة ومتأليهيهم))(١٠) وكان أنسه بالعبادة يفوق كل لذة ومتعة من لذائذ الدنيا و طيباتها فروي ان سلمان الفارسي زاره يوما فراى ام الدرداء مبتذله فقال لها :((ما شأنك ؟ فقالت : أن أخاك أبا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا قال: فلما جاء ابو الدرداء قرب طعاما فقال : كل فأني صائم ، قال : ما أنا بأكل حتى تأكل ، فأكل فلما كان الليل ذهب ابو ألدرداء ليقوم فقال له سلمان : نم .. فلما كان آخر أللیل قال له سلمان : قم ألآن . فقال : أن لنفسك عليك حقاً ولربك عليك حقا وأن لضيفك عليك حقا وأن لأهلك عليك حقا فاعطي كل ذي حق حقه فاتيا النبي (ﷺ) فذكرا ذالك فقال : صدق سلمان)) (١١) .

من مظاهر أقباله علىألعباده وشغفه بها تركه لمهنته التي مارسها طويلاً ، فقد كان تاجراً في الجاهليه فلما اسلم اراد ان يجمع بين التجاره والعباده فلما لم تجتمعا ترك التجاره ولزم العباده (١٢) ، وقد علل ابو الدرداء ذالك قائل : ((والذي نفس ابي الدرداء بيده ما احب ان لي حانوتاً على باب المسجد لا تخطئني فيه صلاة ربحي فيه كل يوم اربعين دينار واتصدق بها كلها في سبيل الله قيل له : وما تكره من ذلك ،قال : شده الحساب وفي روايه احب أن اكون من الذين لاتلهيهم تجاره ولابيع عن ذكر الله (١٣) ومن المعلوم ان ابا الدرداء كان من اهل الصفه** (١٤) الذين لزموا المسجد النبوي وحبسوا انفسهم على حفظ القران وحديث الرسول الكريم (ﷺ) والجهاد في سبيل الله والى ذالك يشير حديثه .

وقد مارس ابو الدرداء لونا اخر من العباده وذلك التفكر والتأمل فحين سُئلت أم الدرداء عن افضل عبادته قالت : ((التفكر والأعتبار)) (١٥) وكان يقول : تفكر ساعة خير من قيام ليلة (١٦) ومن أعتباره : انه لما فتحت قبرص ،مر بالسبي على أبي الدرداء فبكى فسأله سائل:أتبكي في هذا اليوم الذي أعز الله فيه ألاسلام وأهله ؟ قال((بينما هذه الأمة قاهرة ظاهرة اذ عصوا الله فلقوا ماترى . ما أهون العباد

على الله اذا هم عصوه)) (١٧) واشتهر بتعظيم الله وتسبيحه فكان لايفتر عن الذكر ؛ سئل كم تسبح في كل يوم قال : ((مائة الف ؛ ألاان تخطئ ألاصابع))(١٨) .

أن هذا أللون من التعبد والورع والتقوى ، قد أنتج أحوالاً سنيه ، عرفت لابي الدرداء ، فأشتغل بالمنجيات من الافكار والاعمال الصالحة .

زهده :

الزهد في اللغه ترك الميل الى الشيء ، وفي اصطلاح أهل الحقيقة هو بغض الدنيا والاعراض عنها ، وقيل هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الاخره وقيل هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك (١٩) .

وصف ابو الدرداء الانصاري بـ ((الزاهد الحكيم))(٢٠) فقد امتاز بايثار الزهد والبساطه والتجرد عن اعراض الدنيا والاتجاة وجه روحيه ، وقد أنعكس ذلك على مظاهر حياته الخاصه فكانت داره شاهداً على تلك الحياة البسيطة والنفس القانعه التي تستكثر القليل وتكتفي بـ ((زاد الراكب)) ، فقد روي عن الخليفه عمر بن الخطاب ((رض)) انه زار الشام ، فزار ابا الدرداء في بيته فوجد بساطة حاله ، وتواضع عيشه فعذله قائلا: ((الم اوسع عليك ،الم افعل بك ،فقال له ابو الدرداء: اتذكر حديثاً حدثناه رسول الله (ﷺ) ياعمر ، قال : أي حديث ؟، قال : ليكن بلاغ احدكم من الدينا كزاد الراكب ، قال : نعم ، قال : فماذا فعلنا بعده ياعمر ،قال : فما زالا يتجاوبان بالبكاء حتى اصبحا))(٢١) .

وقد توخى في داره مظهراً بسيطاً ، فكان له اصحاباً تضيفوه فضيفهم ، فمنهم من بات على لبده ومنهم من بات على ثيابه فلما اصبح غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال ((ان لنا داراً لها نجمع وأليها نرجع)) (٢٢).

وحينما كانت ام الدرداء تشتكي أليه الحاجة يقول لها : ((تصبري فانا امامنا عقبةً كؤدا لا يجاوزها الا اخف الناس حملاً)) . وقد زهد أبو الدرداء المال وتعوذ من كثرته

فكان يقول :((أعوذ بالله من تفرقة القلب ،قيل وما تفرقة القلب ؟قال :أن يجعل لي في كل واد مال))(٢٤).

وكان يرى قلة المال والولد عصمة من الفتنة ، فلما سئل : ((ما تحب لمن تحب ؟ قال : الموت ، قيل : فأن لم يمت ؟ قال : يقل ماله وولده)) (٢٥) وقال محببا في الفقر ((أهل الاموال يأكلون ونأكل ويشربون ونشرب ،ويلبسون ونلبس ،ويركبون ونركب،ولهم فضول اموال ينظرون أليها، وننظر أليها معهم وحسابها عليهم ونحن منها براء)) (٢٦) ومن لطيف أشاراته التي تبين أتجاهه الزهدي قوله ((من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى الا فيها ، ولا ينال ماعنده الا بتركها)) (٢٧) أن موقف أبي الدرداء الزهدي في أقواله وأفعاله يعكس اهمية الموقف الاجتماعي الذي تبناه بعض الصحابه ازاء حب الدنيا ومباهجها ومن الجدير ذكره ان ((اتجاه الزهد في الاسلام وان كان قد وقف ضد الانجراف وراء ثمرات المادة في الدنيا ، فانه كان يتضمن دعماً نفسياً للمستضعفين وشجباً للترف والمترفين ، أي انه تضمن بعدا اجتماعياً ولم تكن الغايه منه الانقطاع عن الدنيا او الوقوع في ـ رهبنه ـ بقدر ما كان منسجماً مع المبادئ الاخلاقيه للاسلام)) (٢٨) .

أنعكاس مظاهر التعبد والزهد في

/ أ / صلاته ألاجتماعية مع الصحابة :

جمعت ابا الدرداء مع صحابة رسول الله (ﷺ) أخوة حميمة عكست عمق ماغرسه النبي الكريم (ﷺ) في نفوس تلك النخبة الكريمة من خالص المودة ، وصدق الأخاء ،وأصالة الروابط الاسلامية ،فكان عبد الله بن رواحة أخا لأبي الدرداء في الجاهلية(٢٩) وفي الأسلام (٣٠) ، يعمران أوقاتهما بذكرالله ويعقدان مجالس الايمان يتعبدان فيها ويتدارسان ، فقال أبو الدرداء متذكرا تلك الايام ((أعوذ بالله أن يأتي علي يوم لاأذكر فيه عبد الله بن رواحة ، كان أذا لقيني مقبلا ضرب بين ثدي وأذا لقيني مدبرا ضرب

بين كتفي ثم يقول ياعويمر أجلس فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله ماشاء ثم يقول ياعويمر هذه مجالس الايمان))(٣١) .

وقد أخى رسول الله (ﷺ) بين الصحابة في المدينة المنورة فكان سلمان الفارسي اخاً لأبي الدرداء (٣٢) وقد ظلت صلتهما قائمة حتى بعد ان سكن سلمان العراق ، وابو الدرداء الشام فكانا يتكاتبان ويتراسلان ،فكتب أبو الدرداء الى سلمان ((سلآم عليك أمابعد فأن الله رزقني بعدك مالاً وولداً ، ونزلت الارض المقدسة ، فرد عليه سلمان : سلام عليك أما بعد فأعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن ينفعك ألله بعلمك وأن الارض المقدسة لاتقدس احدا فأعمل كأنك ترى وأعدد نفسك في الموتى)) (٣٣) .

وتوقفنا رسائل هذين الصحابيين على موقفهما الزهدي في الحياة وأتجاههما التعبدي . فقد كتب سلمان الى ابي الدرداء ((أما بعد فأنك لن تنال ماتريد الا بترك ماتشتهي ، ولن تنال ما تأمل الا بألصبر على ما تكره .فليكن كلامك ذكرا ،وصمتك فكرا ونظرك عبرا فأن الدنيا تتقلب ،وبهجتها تتغير فلاتغتر بها وليكن بيتك المسجد والسلام ،فأجابه أبو الدرداء سلام عليك ،أما بعد فأني أوصيك بتقوى الله وأن تاخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ،ومن حياتك لموتك واذكر حياة لاموت فيها في أحدى المنزلتين أما في الجنة وأما في النار فانك لاتدري الى أيهما تصير)) (٣٤) .

وقد أستمرت تلك الصلة الطيبة تتصل بينهما بالرسائل حينا وبالتحية حينا آخر فلما دخل على سلمان رجلان قدما من أبي الدرداء قال :((فأين هديته ؟ قالا : ما معنا هدية ،قال :اتقيا الله وأديا الامانة ما آتاني أحد من عنده الا بهدية . . . قالا: والله ما بعث معنا بُشيء ألا أنه قال :أن فيكم رجلا كان رسول الله (ﷺ) أذا خلا به لم يبغ غيره فأذا أتيتما فأقرئاه مني السلام قال : فأي هديه كنت اريد منكما غير هذه ؟ وأي هدية أفضل منها)) (٣٥) تحية من عند الله مباركة طيبة (٣٦) .

/ب/ ممارسته للوعظ والأرشاد :

جاهد أبو الدرداء بالكلمة والموعظة الحسنة كما جاهد بسيفه فتحسس واقع المجتمع ،وحاول الحد من المساوئ المنتشرة فيه بالتذكير بالله والتهديد من عقابه أو الترغيب في جزيل ثوابه وكان يغتنم الوقت المناسب لبث مواعظه مؤكدا على التضامن الاجتماعي ، ومشيرا الى عمق الروابط الاسلامية والاواصر الأنسانية التي أحياها الأسلام في النفوس ،فقد مر على رجل قد أصاب ذنبا والناس يسبونه فقال ((أرأيتم لو وجدتموه في قليب ألم تكونوا مستخرجيه ،قالوا: بلى ،قال: فلا تسبوا أخاكم وأحمدوا الله الذي عافاكم، قالوا: أفلا تبغضه، قال: أنما أبغض عمله، فأذا تركه فهو أخي))(٣٧) والى جانب مجالسه العلمية التي ينتظم فيها أصحابه حلقا حلقا كان أبو الدرداء يتخول أصحابه بالموعظة فوقف فيهم ذات يوم خطيبا فقال:((ياأهل حمص، مالي أراكم تجمعون كثيرا، وتبنون شديدا، وتأملون بعيدا ؟ أن من قبلكم جمعوا كثيرا وبنوا شديدا وأملوا بعيدا فصار جمعهم بورا وصارت مساكنهم قبورا وأملهم غرورا ..الا أن عادا وثمود كانوا قد ملئوا ما بين بصرى وعدن أموالا واولادا ونعما فمن يشتري مني ماتركوا بدرهمين)) (٣٨) ووعظ أهل دمشق فقال(يأهل دمشق أنتم الأخوان في الدين، والجيران في الدار، والانصار على الأعداء . . .مالي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون ؟ وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم به، وتركتم ما أمرتم به . . .))(٣٩) .

أن موقف أبي الدرداء يشير الى ظهور الميل الى الترف والتنعم بملاذ الحياة الدنيا وكان من الطبيعي أن يجد هذا الميل أستهجانا من ابي الدرداء وغيره من الصحابة الذين مثلوا أتجاها زاهدا في الثروة والمغريات المادية وتوافر على أهداف أجتماعية (٤٠) .

و كان ابو الدرداء يشتد في لهجته عند التذكير بالأخرة لما كان يرى من فساد القلوب والنفوس فيقول : ((والله لو تعلمون ما اعلم لخرجتم الى الصعدات تجئرون وتبكون على انفسكم ولتركتم اموالكم لاحارس لها ولا راجع لها الا ما لا بد لكم منه

ولكن يغيب عن قلبكم ذكر الاخرة فصارت الدينا املك باعمالكم وسرتم كا لذين لا يعلمون فبعضكم شر من البهائم التي لا تدع هواها مخافةً مما في عاقبته..)) (٤١) ان هذه العبارات المتقدة و اللهجة الثائرة تدل على روحه القوية التي لا تتردد في الدعوة الى الحق و إنكار الباطل الذي صار أملك بأعمالهم حتى غاب عن قلوبهم ذكر الآخرة و قد اكد في مواعظه على ضرورة إهتمام الفرد بمعيشته فقال : ((من فقه الرجل المسلم إستصلاحه معيشته)) (٤٢) و تعهد نفوس الناس بالتهذيب و التذكير فقال : ((نعم صومعة الرجل بيته . يكف سمعه و بصره و دينه و عرضه ، و إياكم و الجلوس في الأسواق فإنها تلهي و تلغي))(٤٣) .

مما تقدم يتبين إن ابا الدرداء الأنصاري كان يتمتع ببيان يشوق السامعين ، و مهارةً في جلب انتباه الناس في خطبه التي إتخذت في الغالب طابعاً و عظياً و دينياً يقوم على التذكير بالله و تخويف عقابه أو طابعاً إجتماعيا يطغي عليه التنبيه الى ترك التكاثر بحطام الدنيا الزائله ، ولحلاوة وطلاوة كلمات ابي الدرداء وما أنطوت عليه من مثل خلقية كان اهل الشام يقبلون على تدوينها واذاعتها (٤٤) .

/ ج / حياته الاسريه :

كان لأ بي الدرداء امراتان كل واحده يقال لها ام الدرداء ، فالكبرى صحابيه واسمها خيره بنت ابي حدرد لها صحبة ورواية عن النبي (ﷺ) روي عنها ثلاثة أحاديث ، ويقال انها ماتت قبل ابي الدرداء (٤٥) والصغرى تابعيه واسمها هجيمة (٤٦) ، روت عن ابي الدرداء وعرضت عليه القران (٤٧) ، واصبحت ممن يعرض عليها (٤٨) وكانت فقهية حكيمه (٤٩) ، اشتهرت بالعبادة وكان ((يحضرها نساء متعبدات يقمن الليل كله حتى ان اقدامهن انتفخت من طول القيام))(٥٠) .

ويبدو أن لهاحلقة علم وعبادة وذكر ، فعن عون بن عبد الله قال : ((كنا نجلس الى ام الدرداء فنذكر الله عندها ، فقالوا : لعلنا قد امللناك ، قالت : تزعمون

انكم قد امللتموني فقد طلبت العبادة في كل شي فما وجدت شيئا أشفى لصدري ولا احرى ان اصيب به الذي اريد من مجالس الذكر)) (٥١) .

وقد عانت نساء ابي الدراداء من صعوبة عيشه وايثاره للزهد فكانت ام الدرداء تشتكي اليه الحاجه ، وقلة النفقة (٥٢) ، فيصبرها ويحثها على التصدق فيقول ((يا أم الدرداء ان لله سلسله لم تزل تغلي بها مراجل النار منذ يوم خلق الله جهنم الى يوم تلقى في اعناق الناس وقد نجانا الله من نصفها بايماننا بالله العظيم فحضَي على طعام المسكين يا ام الدرداء)) (٥٣) .

وكان يشتد في عيشه الى درجة حرمان أهله من خادم يخدمهم مع قدرته على ذلك فقد كتب الى سلمان الفارسي يوما .((ويا أخي حُدثت أنك أشتريت خادما وأني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول :لا يزال العبد من الله وهو منه مالم يخدم فأذا خدم وجب عليه الحساب وأن أم الدرداء سألتني خادما ـ وأنا يومئذ موسر ـ فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب))(٥٤). ومع ذلك فقد كانت أم الدرداء لا تفضل عليه أحدا وقد سألت الله أن يكون زوجها في الدنيا والاخرة ، وكانت ذات حسن وجمال خطبها معاوية بن أبي سفيان بعد وفاة أبي الدرداء فأبت وقالت ((لا والله لا أتزوج زوجا في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء أن شاء الله في الجنة)) (٥٥).

وقد رعى ابو الدرداء أهل بيته رعاية المسلم المسؤول عن رعيته ، وحاول أن يصونهم من زخرف الدنيا ومباهجها التي كانت في منظوره تفسد الدين ، وتفتن النفس ، فذكر أن يزيدبن معاويه خطب ابنته الدرداء فرده و خطب اليه رجلٌ من ضعفاء المسلمين فانكحه فسار ذلك في الناس وقيل له في ذلك فقال : ((اني نظرتُ للدرداء ، ما ظنكم بالدرداء اذا قامت على رأسها الخصيان ؟ ونظرت في بيوت يلمع فيها بصرها أين دينها منها يومئذ)) (٥٦) .

يتبين مما تقدم ان حياة ابي الدرداِء الانصاري قد شهدت تغليبا للطابع الديني التعبدي والزهدي في شتى مرافقها ، فقد عُرف بشغفه بالعباده في حياة رسول الله (ﷺ)

وقد بالغ في ذلك حتى عافت نفسه الأُنس بالاهل ، وترك مهنته التي مارسها طويلاً ، وتفرّغ للتعبد مع جماعة أهل الصفه في المسجد النبوي ، ولم يكن يفتر عن الذكر ويجدُ في التفكر ما يغني عن مزيد القيام .

ومع ما تحمل هذه المواقف من مناحي عباديه فهي تعكس زهده في متع الحياة وأطايب الدنيا ورغبته في التفرغ من هموم الحياة إشتغالاً بالمعبود . فقد زهد المال والولد ، وتقشف في معيشته ، فكان يحث زوجته على التصدق ، ويقتصد في النفقه .

وتجاوز هذا الزهد النواحي المادية الى المجالات المعنويه ، فكانت الرسائل التي تبادلها مع اخيه في الله سلمان الفارسي تعكس الطابع التعبدي والزهدي وتقوم على لون من الوعظ والتذكير الذي جُبلت عليه نفس ابي الدرداء وظل يمارسه في حمص ودمشق محذرا من التكاثر بحطام الدنيا مطلقا كلمته الخالده : ((الا ان عاداً وثمود كانوا قد ملئوا ما بين بصرى وعدن أموالاً واولاداً ونعماً فَمن يشتري مني ما تركوا بدرهمين)) .

ومما يجدر ذكره ان أشكال التعبد والزهد الخالص الذي مارسه بعض الصحابه — ومنهم ابي الدرداء — في حياة النبي (ﷺ) أو بعد وفاته . قد صارت الاساس الروحي والمادي لمذهب أهل التصوف فيما بعد .

هوامش البحث

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٩١/٧ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣٣٦/٣ ، الجزري ، غاية النهايه ، ٦٠٦ .

(٢) ابن قتيبه ، المعارف ، ص ١١٦ ، ابن الاثير ، أسد الغابة ، ١٨٥/٥ .

(٣) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٥٩/٤ ، ابن الاثير ، اسد الغابة ، ١٥٩ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٩١/٧ ، ابن قتيبه ، المعارف ، ص١١٦ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣٣٦/٣ .

(٥) الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ٣٨/١ ، الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣٩/١.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٩٢/٧ .

(٧) ابن الجوزي ، صفة الصفوه ، ٦٢٧/١ .

(٢٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٩٢/٧ ، الذهبي ، سير اعلام ، ٢٥١/٢- ٢٥٢ .
(٢٦) الذهبي ، سير اعلام ، ٢٥٢/٢-٢٥٣ .
(٢٧) الجاحظ ، البيان والتبين ، ٢٢٠/١ ٢.
(٢٨) ياسين ، تطور الاوضاع الاقتصاديه ، ص ٩٢ .
(٢٩) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣٣٦/٣ .
(٣٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٩١/٧ .
(٣١) ابن الاثير ، اسد الغابه ، ١٥٧/٣ .
(٣٢)ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٥٩/٤ ، ابن حزم ، جوامع السيره ، ص٩٧ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوه ، ٥٣٥/١- ٥٣٦ .
(٣٣) الذهبي ، سير اعلام ، ٣٩٨/١- ٣٩٩، اليمني ، الرياض المستطابه ، ص٢٥-٢٦ .
(٣٤) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ١٥١/٣ .
(٣٥) الذهبي ، سير اعلام ، ٣٩٩/١.
(٣٦) ابو نعيم ، حلية الاولياء ، ٢٠١/١ .
(٣٧) ن . م ، ٢٢٥/١ ، ابن الاثير ، اسد الغابه ، ١٦٠/٤.
(٣٨) ابن قتيبه ، عيون الاخبار ، ٣٥٧/٤ .
(٣٩) ابو نعيم ، حلية الاولياء ، ٢١٣/١ .
(٤٠) ينظر : ياسين ، تطور الاوضاع الاقتصادية ، ص ١٦٠ — ١٦٢ .
(٤١) النويري ، نهاية الارب ، ٢٤٩/٥- ٢٥٠ .
(٤٢) ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ١٩/٢.
(٤٣) البستي ، العزله ، ص١١ .
(٤٤) الخطيب البغدادي ، تقييد العلم ، ص٥٤ .
(٤٥) ابن الجوزي ، صفة الصفوه ، ٢٦٦/٤ .
(٤٦) النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، ٢٢٨/٢ .
(٤٧) ابن الجوزي ، صفة الصفوه ، ٢٦٦/٤، الذهبي ، سير اعلام ، ٢٤٢/٢ .
(٤٨) الجزري ، غاية النهاية ، ٦٠٦/١، طاش كبرى ، مفتاح السعاده، ١٢/٢ .
(٤٩) النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، ٢٢٨/٢ .
(٥٠) ابن الجوزي ، صفه الصغوه ، ٢٦٧/٤ .
(٥١) ن.م .
(٥٢) ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ١٦٨/٣ ، الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣٩/١ .
(٥٣) ابن سلام ، الاموال ، ص ٤٤٨ .
(٥٤) ابو نعيم ، حلية الاولياء ، ٢١٥/١ .
(٥٥) ن.م ، ٢٢٥/١، وينظر : ابن الجوزي ، صفة الصفوه ، ٢٦٦/٤ .
(٥٦) ابو نعيم ، حلية الاولياء ، ٢١٥/١ .

مصادر و مراجع البحث

١- ابن الاثير ، عز الدين علي ابن محمد (ت ٦٣٠ هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، قدم له : شهاب الدين النجفي ، ط طهران ، ١٣٧٧ هـ .

٢-البستي ، ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم (ت٣٨٨هـ) ، العزله ، ط القاهره ، ١٣٨٥ هـ .

٣-البلاذري أحمد بن يحى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) ، فتوح البلدان ، نشر صلاح المنجد ،ط مصر ، ١٩٥٧ .

٤- ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الأتايكي (ت ٨٧٤ هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، ط مصر ، (بلا.ت) .

٥-الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) ، البيان والتبين ، صححه : علي ابو ملحم ، ط بيروت ، ١٩٨٨ .

٦- الجرجاني ، علي بن محمد (ت ٨١٦ هـ) ، التعريفات ، ط مصر ، ١٩٣٧

التهانوي ، ظفر أحمد العثماني ، قواعد في علوم الحديث ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٣ ، بيروت ، ١٩٧٢ .

٧- الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ) ، غاية النهايه في طبقات القراء ، نشر : برجستراسر ، ط مصر ، ١٩٣٢ .

٨- ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) ، صفه الصفوه ، تحقيق : محمود فاخوري ، ط حلب ، ١٩٦٩.

٩-الحاكم النيسابوري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥ هـ) ، المستدرك وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي ، ط بيروت ، (بلا . ت).

١٠- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد (ت ٤٥٦هـ) ، جوامع السيره خمس رسائل اخرى ، تحقيق : احسان عباس وناصر الدين الاسد ، ط مصر ، (بلا . ت)

١١- الحموي ، ياقوت (ت ٦٢٦) ، معجم البلدان ، ط بيروت ، (بلا . ت)

١٢-الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٩ .

١٣- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) ، الرحله في طلب الحديث ، تحقيق : نور الدين عتر ، ط (د. م) ، ١٩٧٥ .

١٤- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ) ، تذكرة الحفاظ ، ط ٣ ، الهند ، ١٩٥٥.

١٥- ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، ط مصر ، ١٩٦٩ .

١٦-ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى ، ط بيروت ، ١٩٥٧

١٧- ابن سلام ، ابو عبيد القاسم (ت ٢٢٤ هـ) ، الاموال ، تحقيق : محمد عماره ، ط بيروت ، ١٩٨٩.

١٨- طاش كبرى زاده ، احمد بن مصطفى (ت ٩٨٦ هـ) ، مفتاح السعاده ومصباح السياده في موضوعات العلوم ، تحقيق : كامل كامل بكري و عبد الوهاب ابو النور ، ط القاهره ، (بلا. ت).
١٩- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت . ٣١ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط مصر ، ١٩٧٠ .
٢٠ - ابن عبد البر ، ابوعمر يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ط مصر ، ١٣٢٨ هـ .
٢١- ، جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ، راجع اصوله : عبد الرحمن محمد عثمان ، ط ٢ ، القاهره ، ١٩٦٨ .
٢٢- ابن عبد ربه ، ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٨ هـ) ، العقد الفريد ، ط ٢ ، القاهره ، ١٩٥٢ .
٢٣-ابن قتيبه ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٥٢٧٦ -) ، المعارف ، صححه: محمد اسماعيل الصاوي ، ط٢/ ، بيروت ، ١٩٧٠
٢٤-، المعارف ، صححه : محمد اسماعيل عبد الله الصاوي ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٠ .
٢٥- ابن كثير ، ابو الفدا اسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تفسير ابن كثير ، ط بيروت . (بلا . ت) .
٢٦- مزهر ، ختام راهي ، اهل الصفه في الاسلام دراسة في احوالهم الاقتصاديه والاجتماعية والسياسيه والفكريه حتى نهاية العصر الراشدي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة الكوفة ،٢٠٠١ .
٢٧- ابو نعيم ، احمد بن عبد الله الاصفهاني (ت ٤٣٠هـ) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ط بيروت ، ١٩٨٨.
٢٨-النووي ، ابوزكريا محي الدين بن شريف (ت ٦٧٦هـ) ، تهذيب الاسماء واللغات ، ط بيروت ، (بلا.ت)
٢٩- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ) ، نهاية الارب في فنون الادب ، ط القاهره ، ١٩٥٥ .
٣٠- الهندي ، علاء الدين المتقي بن حسام الدين (ت٩٧٥ هـ) ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، ط حيدر اباد ، ١٣١٢هـ.
٣١- ياسين ، نجمان ، تطور الاوضاع الاقتصاديه في عصر الرساله والراشدين ، ط بغداد ، ١٩٩١ .
٣٢- اليمني ، يحيى بن ابي بكر العامري (ت ٨٩٢ هـ) ، الرياض المستطابه في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ، ط حيدر اباد الركن ، ١٣٠٣هـ .